

ظَلَّ ابْنُ هِنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكاً
 يَرُوي لِقَيْنٍ وَلَمْ يُنْدَبْ لِإِسْعَادِ^(١)
 نَامُوا فَقَدْ بَاتَ خِزْيٌ فِي قَلْبِكُمْ
 إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ^(٢)
 يَا عُقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ
 مَاؤَى الرِّفَادِ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي^(٣)
 لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْثَاءَ إِنَّهُمْ
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنَبِينَ حَيَادِ^(٤)
 يَا عُقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ
 إِنَّ الْوَثَّابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ
 ارْزُؤُوا عَلَيَّ وَأَرْضُوا بِي صَدِيقَكُمْ
 وَاسْتَسْمِعُوا يَا بَنِي مَيْثَاءَ إِشَادِي

يا حزره أشبهني

قال لابنه حزره:

[من الرجز]

يَا حَزْرَ أَشْبِهْهُ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ
 وَكَرِيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ^(٥)

- (١) ابن هندابة: عقبة بن سنيع الطهوي، الثراء: المشرقي، متبركاً: من ابتترك فلاناً: صرعه وجعله تحت صدره، القين: مؤنثها قينة: الأمة، يُندب: يدعى.
- (٢) أجلاذ: مفردا جلد: الشديد القوي.
- (٣) الرفاد: مفردا الرفادة: ما يضع على ظهر الدابة من سرج أو دعامة للسرج أو الرجل، الغادي: المنطلق إلى القتال عند الغدوة.
- (٤) المنتفج: الخارجة خواصره، الحَيَاد: من يمشي مشية المختال المتكبر.
- (٥) أشبه: تشبه به، الأجلاذ: جسم الإنسان وأعضاؤه، كريانِي الأمر: إدارتي له: التدبير، الإيراد: التفكير.

وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ
وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ^(١)
وَحُبِّي الضَّيْفَ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

شكونا إلى سعدى

[من الطويل]

أَلَا حَيَّ رَبِّعاً بِاللَّوَى ذَكَرَ الْعَهْدَا،
مَحْتُهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةِ الْبُرْدَا^(٢)
لِهِنْدٍ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا
أَرَادُوا فِرَاقاً لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا
فَيَا أَيُّهَا الْعُدَالُ! إِنَّ مَلَامَتِي
تَزِيدُ، إِذَا مَا لَمْتُ مُنُونِي بِهَا، وَجَدَا^(٣)
يَعِيبُ الْعَوَانِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا
يُفَرِّقُنَ بِالْمِدْرَاةِ دَاجِيَةَ جَعْدَا^(٤)
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمُقِ دَابِقِ
وَلَكِنْ إِلَى نَجْدٍ وَأَتَى تَرَى نَجْدَا^(٥)
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِيِّ نَائِيَا
فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْمَخَافَةَ وَالْبُعْدَا
نَخَافُ لَهَا إِمَّا مُسِرّاً شَنْاءَةً،
وَأَمَّا شَتِيماً ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرْدَا^(٦)

- (١) عدوتي: ركضي، الأزواد: مفردا زاد: ما يحمل من الطعام للسفر.
(٢) اللوى: اسم موضع، محته: أزال آثاره، الصبا: ريح لطيفة، اليمانية: امرأة من اليمن، البرد: العباءة: يشبه مرور الرياح على الربع بيمانية تجر بردها تيهًا.
(٣) العُدال: مفردا عاذل: اللائم، الوجد: الشوق.
(٤) المدراة: المشط، داجية: المظلمة السوداء، يريد الشعر الأسود، الجعد: المشعث.
(٥) دابق: قرية قرب حلب وفيها مرج دابق المشهور.
(٦) شناءة: البغض والحقد، شتيمًا: الكريه الوجه، الورد: الأسد في لونه حمرة.